

## الدرس التاسع والسبعون

مشهور بن حسن آل سلمان

بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:00

بقيت بقية قليلة قراءتها مع التنبيه على اننا قد تكلمنا عن الحديث وعلى طائف اسناده وعلى رجاله نكتفي بالقراءة والتعليق اليسيير.  
ثم ننتقل الى باب جديد ان شاء الله قال الامام النووي رحمه الله - 00:00:18

قلت والاختلاف في حقيقة العقل واقسامه كثير معروف. لا حاجة لا حاجة هنا الى الاطالة به واختلفوا في محله وقال اصحابنا  
المتكلمون هو في القلب وقال بعض العلماء هو في الرقص والله اعلم - 00:00:44

اما العقل فقد سبق ذكر اقوال له وعرفه فقال قال بعضهم العلم وقالوا قال بعضهم بعض العلوم الضرورية وقال وقيل قوة يميز ومميز  
بها بين حقائق المعلومات والحق ان العقل يحمل هذه الاشياء جميعا - 00:01:01

ولشيخ الاسلام ابن تيمية تفصيل وكلام طويل على العقل اقتصر على ذكر ما اختاره من وما رأه صوابا مدللا بالنصوص الشرعية فقال  
رحمه الله تعالى والمقصود هنا ان اسم العقل - 00:01:28

عند المسلمين وجمهور العقلاة انما هو الصفة وهو الذي يسمى ارضا قائما وعلى هذا دل القرآن في قوله تعالى لعلكم تعقلون وقوله  
افلم نسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها - 00:01:49

وقوله قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون ونحو ذلك مما يدل على ان العقل مصدر عقل يعقل عقلا اذا كان كذلك فالعقل لا يسمى به  
العقل لا يسمى به مجرد العلم الذي لم يعمل به صاحبه. ولا العمل بلا علم - 00:02:11

بل انما يسمى به العلم الذي يعمل به والعمل بالعلم ولهذا قال اهل النار لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير ما كم يعقلون  
بانهم لم يعملا ولم يستجيبوا. والعقل المشروط في التكليف لابد ان يكون علما - 00:02:34

يتميز بها الانسان بينما ينفعه وما يضره. فالمحجون الذي لا يميز بين الدراهم والفلوس ولا بين ايام الاسبوع ولا يفقه ما يقال له من  
الكلام ليس بعاقل اما من فهم الكلام وميز بينما ينفعه وما يضره فهو عاقل - 00:02:58

من الناس من يقول العقل هو علو ضرورية. ومنهم من يقول العقل هو العمل بموجب تلك العلوم وال الصحيح ان اسم العقل يتناول هذا  
وهذا. وقد يراد بالعقل نفس الغريزة التي في الانسان التي بها يعلم ويميز - 00:03:19

وقصد المنافع دون المضار كما قال احمد ابن حنبل والحارس المحاسبي وغيرهم قالوا العقل غريزة العقل غريزة وهذه الغريزة ثابتة  
عند جمهور العقلاة. كما ان في العين قوة بها يبصر. وفي اللسان قوة - 00:03:41

وفي اللسان قوة او قوة بها يذوب وفي الجلد قوة بها يلمس عند جمهور العلماء اذا العقل يشمل هذه الاشياء التي عرفها الامام النووي  
رحمه الله تعالى نسمع قال رحمه الله - 00:04:04

وما وصفه صلى الله عليه وسلم النساء بنقصان الدين لتركهن الصلاة والصوم في زمن الحيض وقد استشكلوا معناه وليس بمشكل بل  
هو ظاهر فان الدين والایمان والاسلام مشتركة في معنى واحد. كما قدمناه في موضع - 00:04:22

وقد قدمنا ايضا في موضع ان الطاعات تسمى ايمانا وديننا واذا ثبت هذا علمنا ان من كثرت عبادته زاد ايمانه ودينه ومن نقصت  
عباداته نقص دينه ثم نقص الدين قد يكون على وجه يأتم به - 00:04:41

فمن ترك الصلاة او الصوم او غيرهما من العبادات الواجبة عليه بلا عذر وقد يكون على وجه لا اثم فيه ومن ترك الجمعة او الغزو او

غیر ذلك مما لا يجب عليه العذر - 00:04:58

وقد يكون على وجهه هو مكلف به كترك الحائض الصلاة والصوم وان قيل فان كانت معذورة الدين المراد به الاعمال ولذا ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:11

اذا جاءكم من ترضون ما المراد بدينه والاسلام يرضى او لا يرضى؟ لا مراد الاعمال والابتسامة وامر الله عز وجل. ولذا نقصان الدين المراد به هنا الطاعات والعبادات. فالمراد بالدين في قوله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه. ولذا قال المصنف رحمة الله - 00:05:27

وقد قدمنا ايضا في موضع ان الطاعات تسمى ايمانا ودينا اذا ثبت هذا علمنا ان من كثرت عبادته زاد ايمانه ودينه ومن نجز من نقصت عبادته نقص دينه. ثم نقص الدين قد يكون على وجه فيه اثم وعلى وجه - 00:05:54

ليس فيه اثم فالذى يترك الصلاة تكالسا مقصودين وفيه اثم والذى يترك الواجب بامر الشرع والامتثال لامر الشرع كترك الحائض والنفسياء الصلاة والصيام امثالا لامر الله نقصان دين لكن لا اثم فيه. لكن لا اثم فيه - 00:06:13

ولكن هل المرأة التي هذه المسألة لا نعلم للسلف قولها فيها. وسكتوا عنها والمتكلمون يخوضون ويفرعون واستظره المصنف رحمة الله تعالى انه لا يجوز لها ان تتمي الطاعة والعبادة بقلبه. وان نوت اثمت - 00:06:34

ولذا لا تؤجروا عليها ولذا لا تؤجر عليها. فالمرأة الحائض والنفسياء في تركها نقصان دين وفي تركها هذا لا تؤجر على هذا الترك خلافا للمسافر والمريض. فقد ورد فيه نص وحديث صحيح سيفاً معنا في صحيح الامام مسلم - 00:07:07

المصح المريض والمسافر له ثواب المصح المقيم الانسان في مرضه او في سفره الاعمال التي كان يعملاها في صحته وفي اقامته وتركها بسبب هذا المرض او بسبب هذا السفر فيبقى اجره لها. فيبقى اجرها له. ولا ينقص شيء - 00:07:32

اجوره في مرضه او في او في سفره الان قال امر ليس بمشكلة وهذا صحيح. وقلنا ليس المراد بالنبي صلى الله عليه وسلم من هذا الحديث انهن ناقصات عقل بمعنى التحقيق والازدراء بهن - 00:07:55

كما يزعم المستشرقون واعداء الاسلام يزعمون ان هذا الحديث يحكم قيمة المرأة. وان المرأة لا وزن لها. وهذا خطأ جسيم. ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم في مشكلات الامور - 00:08:19

مثلا لما استعصى سائر اصحابي من الاستجابة له في الامر بالتحليل او بالتحلل من الاحرام ابوا ووقع صلى الله عليه وسلم في سيرة من امره وذهب الى زوجه ام سلمة وشاورها فاشارت عليه بامر سديد - 00:08:32

ان يتحلل امامهم ويرجع دون ان يتكلموا. واستجابة النبي صلى الله عليه وسلم لامرها. والعلماء اذكروا ان النساء والرجال صيام. نساء التكليف. ولا كل خطاب. وجه للشرع. وان ذكر للرجال - 00:08:52

النساء تبع حتى تأتي قريبة تبين انها للخطاب خاص بالرجال او خاص بالنساء بالرجال. فخطاب الرجال كان لانهم هم الذين كانوا يواجهون رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت - 00:09:14

ولذا رحم الله الشاعر لما قال وكتب القتل والقتال علينا وعلى الغاليات جر الميول. فالخطاب للرجال اصالة للنساء تبعا وكما ثبت في سنن ابي داود من قوله صلى الله عليه وسلم انما النساء شقائق الرجال. انما النساء شقائق الرجال. فالنساء والرجال - 00:09:30

والاثار والانصار والاقطار عالمان ومحدثات كثير من الشيوخ اللي ذبحوا اربعة من الشيوخ ويوجد نحو مائة شيخة لابن عساكر والآ وجمعهن في كتاب مفرد من روى عن من في اسفاره - 00:09:53

والنساء لهن مشاركة كانت ومن ذلك. ومن يقرأ تصوير سورة القلم من تتمة اضواء البيان بقلم الشيخ عطية محمد سالم يذكر عجبا عن الشنقيطيات من قربيات الشيخ محمد نبيل الشنقيطي - 00:10:22

انفاجا آ مجموعة من النساء من قربيات الشيخ محمد الامين كل ما يحفظن كتاب الله الكتب الستة سندًا ومثنى وهذا امر مشهور قدیما. فالواحد منهم تحفظ مئات الالاف من الاشعار والبطون. تحفظ المئات موراها. مئات الالاف من الوراق - 00:10:41

لما نادى ذاك المجنون في مصر ابو رية السنة النبوية وقدح في ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قدحا شديدا وقال ماذا يحصل ابو

هريرة؟ رد عليه جمع من العلماء وكان من بينهم الشيخ - 00:11:01

مصطفى السباعي رحمه الله في كتابه السنة آآ وان كان من وجوده جيدا اشارة فقال له اذا اردت ان تعرف كم فخذ ابي هريرة فاذهب الى المدينة النبوية تشد الرحال الى المدينة النبوية - 00:11:22

وجلس بين يدي الشيخ محمد الامين الشنقيطي وفروا من الاسابيع بل الشهور لسمع من محفوظاتهم دون ان يراجع شيئا وهو يقول وحدثني بعض طلبة وكما قال سفيان عند ذكر الصالحين تنزل الرحمات - 00:11:36

بعض طلبة الشيخ محمد الامين رحمه الله تعالى قال كنت اقرأ من صحيح الامام البخاري وكان يطلب مني ان اعيد ساقرا ويطلب مني ان اعيين ثم تبين ان ما في الكتاب خطأ وما في فرضه صحيح - 00:11:57

لما رجعنا من سن الخطية وجدنا ان حفظه والصواب وما في الكتاب هو خطأ فكانوا يصححون الكتب من محفوظاتهم. رحمهم الله تعالى. وكذلك النساء. ولما يذكروا البنت للامام مالك كان لما يقرأ الموطأ على ابیها كانت تضرب على الجدار وتشير الى الخطأ وتنهي اباها على الخطأ - 00:12:11

وهذا امر معروف اقل من مائة سنة كان في ليببيا امرأة فقيهة تسمى الوقاية. وكانت متدرحة عند الفقهية والعلوم الشرعية وكانت المعضلات لما تنزل بهن كان لما تنزل بالرجال يقول لبعضهم بعضا هلم لنذهب الى وقاية - 00:12:35

ثم عصابتها خير من عمائمنا ان عصابتها خير من عمائمنا. وما امر عائشة بالبعيد وما امر عائشة بزعيم رضي الله تعالى عنها فكانت المرجع وكانت هي التي تسد وتصوب و تستدرك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:56

واستدركت من كبار الكبار وعلى المحدثين المكثرين من الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم جميعا. فهذا حديث ليس تفاصلا للمرأة وإنما دوار بحالها. وانها لا تضبط وانها صاحبة عاطفة. والعقل كما قلنا امر نسبي - 00:13:15

بين رجل ورجل وتفاوت بين امرأة وامرأة ولكن بالعموم المرأة عقلها ناقص بالنسبة الى عاطفتها لو قيل ان الرجل ناقص عاطفة فهذا بيان بحاله. وليس هذا تحقيرا له. وكذلك المرأة عقلها ناقص بالنسبة الى - 00:13:33

والله عز وجل خلق الناس واجب عليهم اشياء وكلفهم وناظر لهم مات وواجبات. وحتى تستقيم الحياة ها؟ فزود كل انسان بطاقة تسعده وتناسب طبيعته وسجيته المرأة سعادتها با ان تكون محكومة. وفي ان يفكر لها الرجل وفي ان يدير امورها. ولا تتحكم هي بشيء من ذلك. فانفعلت - 00:13:52

على اسرتها وادخلت الشقاوة عليها. وكانت علاقتها مع اقاربها ومع جيرانها مضطربات اذ رأيت ان رأيت بيتها ذات علاقات مضطربة مع الجيران ومع الاقارب ومع الاصحاب فاعلم ان ان القائمة عليه - 00:14:20

امرأة قام الرجل ومتزن صاحب انفعالات وليس لصاحب ذبذبات. والله تعالى اعلم. فالمراد بالحديث ليس فيه اشكال. ان تكون المرأة نقص اقدس فيه اشكال. المراد بسبب هذه الاشياء فعابتها تقل وتضعف ويرأس دينها - 00:14:40

وهذا لا يستلزم الاسماء والله تعالى اعلم. نسمع الاموي رحمه الله فان كانت معذورة فهل ثتاب على الصلاة في زمن الحيض؟ وان كانت لا تقضيها كما يثاب المريض والمسافر ويكتب له - 00:15:02

من مرضه وسفره مثل نوافل الصلوات التي كان يفعلها في صحته وحضره الجواب ان ظاهر هذا الحديث انه لا ت سابق والفرق ان المريض والمسافر كان يفعلها بنية الدوام عليها مع اهليته لها. ثم فرق اخر مهم ان المسافر يفعل الاصل - 00:15:20

افعل المطلوب منه. فرضت الصلاة في الحضر ركعتان وقرة الحذر وجدت في السفر في الحضر وجدت في الحضر. فهو يفهم الشيء الواجب منه. الواجب عليه ثم المسافر لا يترك الصلاة - 00:15:40

والمريض لا يترك الصلاة بالكلية في هذا وفي هذا القياس يعني ليس القياس صحيحا فلا يجوز لنا ان نخرج ثواب المرأة على تركها للصلاه باللحام المسافر والمريض. المسافر يصلى والمريض يصلى - 00:15:57

والمسافر والمريض ان اراد ان يزيد من الطاعات له ذلك بخلاف المرأة وعذر عن ابن عمر وغيره من كانوا يقومون الليل في السفر نعم كما تكون النوافل الرواتب كانوا يتركون الرواتب لكن كانوا يصلون ويتطوعون. ولذا التشبيه ولذا تشبيه الحائض والنفساء -

المسافر والمريض تشبيه فيه فرق من وجوه عدة اسمع قال والحائض ليست كذلك. بل نيتها ترك الصلاة في زمن الحيض بل يحرم عليها نية الصلاة في زمن الحيض. فننظيرها مسافر او مريض - 00:16:36

كان يصلی النافلة في وقت ويترك في وقت غير ناوي الدوام عليها. فهذا لا يكتب له في سفره ومرضه هذا لا يكتب له في سفره ومرضه في الزمن الذي لم يكن يتتفل فيه. والله اعلم - 00:16:55

قال الحافظ ابن حجر بعد ان ذكر هذا الكلام عن النووي فتح الباري قال وعندي في كون هذا الفرق مستلزمًا لكونها لا تثاب وقفه المسألة لا يوجد فيها اثار والنبي صلی الله عليه وسلم بين لنا اجر المسافر واجر المريض - 00:17:10

ولم يبين لنا ان الحائض والنفساء ان تركت تؤجر ولكن المسألة هذا القياس لا لا يستلزم منه لا يستلزم منها انها لا تثاب. قد يكون الاختيار صحيح لكن هذا الاستلزم من ان المسافرة - 00:17:31

آآ ناوي الاتمام وهذه لم تنوی آآ ناوي الفعل وهذه لم تنوی الفعل. ولذا هذا امر يعني غير ظاهر فالسکوت عن هذه المسائل اولى. وقيل ان المرأة لا تكون لانها منعت - 00:17:50

في قذارة فيها بخلاف المريض وبخلاف المسافر وهذا كلام مردود لأن المريض ثم الحائض وهو اعقبة من من الصلاة ولا تجلس وتذكر الله عز وجل وكانت معتكفة فان بعض فان ذلا من اهل العلم - 00:18:10

ان جل اهل العلم جوزوا لها البقاء في المعتكف وبعضهم قال تخرج الى آآ يعني فناء المسجد وتضرب خيمة وتذكر الله عز وجل وبعض اهل العلم كالمالكية والحنفية يجوزون لها قراءة القرآن. وما شابه. فالقول انها ممنوعة لنجاستها بالصلاه - 00:18:39

يستلزم المنع بان تتلبس بهذه الطاعات من الاعتكاف والحج والحج تعبد الله عز وجل في الحج والجوع فقط من الطواف ومن الذكر والذكر مشروع بالاجماع في حقها الذكر مجموع فروع بالاجماع في حق الحائض والنفساء. في الحقيقة المسألة ينقصها اثر -

00:19:00

والاجر والثواب امر غيبي. نعم. والسکوت عن هذه المسائل السلف الصالح ولا سيما المسائل الغيبية التي لا تدرك بالرأي والاجتهاد. ولم يحق فيها الصحابة والتابعون. وكان للخوض فيها مقتضى. يعني كانت موجودة للزمانيين - 00:19:27

فسكتوا في السکوت والله تعالى اعلم نقرأ الان اساليب الباب على عجلة. وتكلمنا على الرجال في الدرس الماضي قال رحمه الله واما ما يتعلق باسانييد الباب فيه ابن الهاد واسمه يزيد ابن عبدالله ابن اسامة واسامة هو الهداي - 00:19:45

لانه كان يوقد نارا ليهتدى اليها الاضيف. ومن سلك الطريق وهكذا يقوله المحدثون الهدائي. وهو صحيح على لغة. والمختار في العربية الهداي بالياء. وقد قدمنا ذكر هذا في مقدمة الكتاب - 00:20:08

والله اعلم وفيه ابو بكر ابن اسحاق واسمه محمد. وفيه ابن ابي مريم وهو سعيد ابن الحكم ابن ابي مريم الجمحى. ابو محمد المصري الفقير الجليل وفيه عمرو بن ابي عمرو المقبورى. وقد اختلف وقد اختلف في المراد بالمقبورى هنا. هل هو ابو سعيد المقبورى - 00:20:24

سعيدة فان كل واحد منها يقال له المقبورى. وان كان المقبورى في الاصل هو ابو سعيد. وقال الحافظ ابو علي الغساني الجياني عن ابي مسعود الدمشقي هو ابو سعيد قال ابو علي وهذا ائمہ هو في رواية اسماعيل ابن جعفر عن عمرو ابن ابي عمرو - 00:20:46

وقال الدرقطني في رواية اسماعيل ابن جعفر التي رواها عنه علي ابن حجر السعدي قال ابو سعيد وهذا ما قرأناه بتمامه في الدرس الماضي تذكرون قرأتنا الحديث من صحيفه علي بن حجر السعدي عن اسماعيل ابن جعفر وقال - 00:21:06

وقال ابو سعيد نعود قليلا قال الان المقبورى الامام مسلم ماذا فعل ولم يقل كما عمل اسماعيل ابن جعفر قال ابو ابو سعيد للخلاف الذي وقع قال مقبورى ما هو الصواب - 00:21:27

جعفر قال ابو سعيد وغيره قال سعيد ولا نريد ان نفصل وتكلمت على وجه العجلة في الدرس الماضي. لكن اريد ان اذكركم باصول الامام النووي في الشرح. نرجع قليلا - 00:21:45

من اين ننكر الان الامام النووي هذا معروف تقييد وقراؤنا وصورنا لكم مرة صورة من مخطوطة وقراؤنا منه. تذكرون؟ اي نعم. عن ابي نصر ابو مسعود الدمشقي الامام مسلم في صحيح الامام مسلم - [00:22:00](#)

وله رد على الاحاديث التي ضعفها صحيح مسلم ورده ما زال مخطوطا وهو محفوظ في المكتبة الظاهرية ابو سعيد الدمشقي على ما بعث من احاديث اه الجامع الصحيح الى مسلم الحجاج - [00:22:23](#)

هو كتاب جدير بالعناية وجدير بالطبع. واعجب لماذا لم يقبل الان نتمم ان شاء الله افضل قال وقالت دارقطني خالفة سليمان ابن بلال. رواه عن عمرو عن سعيد المقبوري. خالفة لمن له للدليل الا للضمير في خالف - [00:22:47](#)

خلق من؟ خالفة اسماعيل بن جعفر واسماعيل ابن ابي عمرو رواه عن عمرو ابن ابي عمرو وقال ابو سعيد وسليمان ابن بلال رواه عن عمرو وقال عن سعيد. ولم يقل ابو سعيد انما قال عن سعيد. نعم - [00:23:10](#)

اسمع قال وقول سليمان ابن بلال اصح هذا كلام الدرقطني في كتابه العلل. نعم قال قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاحي رحمه الله رواه ابو نعيم الاصفهاني في كتابه المخرج على صحيح مسلم من وجوه مرضية عن اسماعيل ابن - [00:23:28](#)

جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري هكذا مبينا. اذا وقع في روایات عديدة ده من غير طريق علي بن حجر السعدي. من روایات عدة عن اسماعيل ابن جعفر وقال سعيد ولم يقل ابو سعيد - [00:23:47](#)

اذا هذه الجنائية لمن تحمل في الرواية عام يروي بنراوي عمان عن سعيد بن جعفر. وهو علي بن حجر السعدي خالقه جمع وقالوا عن سعيد ولم يقل عن ابي سعيد - [00:24:07](#)

موجودة في كتاب ابي معين المخرج الى الصحيح الامام مسلم. وقلنا ان كتاب ابي نعيم المخرج للصحيح مسلم طبع القسم الاول في اربع مجلدات اسمع قال لكن في مسند ابي عوانة المخرج على صحيح مسلم - [00:24:24](#)

على امرین وذكرنا الفرق بين رویناه ورویناه. نسمع من طريق اسماعيل ابن جعفر عن ابي سعيد. ومن طريق سليمان ابن بلال عن سعيد كما سبق عن الدرقطني. فالاعتماد عليه اذا هذا كلام - [00:24:46](#)

هذا كلام الشيخ ابن الصلاح قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح اين كلام ابو عمرو ابن الصلاح؟ ابي عمر بن صلاح اين؟ في شرح صحيح مسلم. صحيح مسلم. نسمع. قال - [00:25:05](#)

يقال المكفورى بضم الباء وفتحها وجهان مشهوران فيه وهي نسبة الى المقبرة وفيها ثلاث لغات ضم الباء وفتحها وكسرها. والثالثة غريبة قال ابراهيم الحربي وغيره كان ابو سعيد ينزل المقابر فقيل له المقبوري - [00:25:18](#)

وقيل كان منزله عند المقابر. وقيل ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه جعله على حفر القبور. فقيل له المقبوري وجعل نعيما على ادب ابراهيم وقيل له نعيم المجمر واسم ابو سعيد كيسان الليثي المدنى والله اعلم. نأتي اهل الباب الذي يليه - [00:25:36](#)

نتكلم عن وبعد القراءة على الاسانيد ثم بعد ذلك اه نقرأ الشرح ان شاء الله قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال رسول الله - [00:25:56](#)

صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله وفي رواية ابي قريب يا ويلي امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة. وامرتب بالسجود فابتلى النار - [00:26:19](#)

هذا الطريق فيه رقة الامام مسلم معتادة رواه الامام مسلم عن شيخين له ابو بكر ابن ابي شيبة صاحب المصنف الامام المشهور المعروف وابو قرية وحلمة من عادة الامام مسلم انه يتفنن في اسماء مشايخه - [00:26:39](#)

نذكرون باسم وتارة بالكنية وتارة بالنسبة وتارة ينسبهم للجد وتارة من سمه للاب وهكذا هذا صرخ باسمه في مرات عديدة باسمه محمد ابن علاء الهمданى وروى عنه الامام مسلم واكثر - [00:26:58](#)

روى عنه في صحيحه خمس مئة وستة وخمسين رواية روى الامام مسلم عن هذا الشيخ خمسماة وستة وخمسين رواية من دقته رحمه الله من دقة المصنف الامام مسلم انه فرق بين لفظين - [00:27:19](#)

بين مشايخه فقال اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله هذه شيبة وقلنا من دبة الامام مسلم انه هاي

00:27:35 بين الفاظ المشايخ بل بين لغة التحمل -

من يقول عامي ومن يقول حدثنا ومن يقول اخبرنا والامام مسلم يفرق بين هذه الالفاظ وفصلنا الفروق بينها الدروس الاولى نحو  
00:27:59 نقتصر الحافظة ونسأل قال اي شيخ حدثنا ابو معاوية من هو معاوية؟ من ابو معاوية -

محمد ابن خادم الضريح عن الاعمش مسؤول الاعمش سليمان بن مهران الامام الحافظ الجبلي الجهدي انا ابو صالح من هو ابو صالح  
00:28:23 ابو صالح له رواية عنه في صحيح مسلم -

الطريق الثاني قال رحمة الله حدثني زهير بن حرب قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش بهذا الاسناد مثله ويرى انه قال فعصيتك لي  
00:28:45 النار تفرق بين ابيت فعصيت. وهذا من دقة الامام مسلم ايضا -

ظهور الحرب الامام مسلم روى عنه واكثر جدا والامام مسلم عنده الف ومئتين وواحد وثمانين رواية الامام مسلم عن زهير ابن حرب  
00:29:07 الف ومئتين وواحد وثمانين رواية في الصيف يكثر احيانا ذكر اسمه لكن ما هي سميتها -

ابو خيثمة ابو خيثمة وهو صاحب التاريخ الذي بشرنا لكم انه وقد طبعت من قريب اسم من تاريخه. وهو قسم مكين حدثنا وسive  
00:29:32 بن الجراح والاعمش معروف الاسناد الثالث قال حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي -

عثمان بن ابي شيبة كلها عن جرير قال يحيى اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان قال سمعت جابر يقول سمعت النبي  
00:29:57 صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة -

هذا الحديث مشكل وترك الصلاة ما هو حكم تارك الصلاة؟ ايضا الامور المشكلة ولعلنا على عجلة نذكر في هذا الدرس تكثير الصلاة  
00:30:16 ونقرأ ان شاء الله مقولات متينة وجيدة فيها ارتباط بين حكم ترك الصلاة -

وبين الایمان ان شاء الله. ولكن اتعجل فاقول منهم من قال في الترك هنا اي الجحد معنى ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك  
00:30:34 الصلاة انجحت واستدل على ذلك بقول يوسف عليه السلام في القرآن اني تركت ملة قوم -

هل كان يوسف معهم في يوم من الايام؟ هل تجوز الكفر؟ بحق الانبياء؟ ما معنى قوله؟ ما معنى قوله؟ اني تركت ملة قوم لا يؤمنون  
00:30:55 بالله جهزت اني تركت اني جدت وانه لم تكن فيها حتى يتراكها -

تركنا المراد به الجهل. اما الاسناد فيحيى بن يحيى التميمي شيخه الاندلسي مشهور معروف وهو الذي روى وكاد ان مسلم رحمة الله  
00:31:13 برواية الموطأ من هذا الطريق ولم يبق لنا -

رواية يحيى من ناحية تميمي وليس الليث. رواية الليث عن ما للك مطبوعة. من الموطأ. لكن هذه الرواية احتفظ لنا وحفظها الامام  
00:31:32 مسلم فمسلم يكثر من الرواية عن مالك بواسطة هذا الشيخ. يحيى ابن يحيى التميمي -

ومن اراد ان يستخرج موطاً مالكا بهذه الرواية فانه يخرج حسن لا بأس به من صحيح مسلم وعثمان ابى شيبة صاحب كتاب  
00:31:50 العلل الذي للأسف فقد ولم يقطع الا قسم يسير بمسند عمر -

وتضنه رجال نصرياني ولا حول ولا قوة الا بالله عن جرير من هو جرير هذا؟ من جرير الذي يروي عن الاعماش هذا شيء محفوظ. من  
00:32:04 جرير الذي يرويه عن الاعماش -

جرير ابن عبد الحميد الضبي. جرير ابن عبد الحميد الضبي وهذا امر بالمعروف كلها عن جرير. قال يحيى اخبرنا جرير لفظ عثمان  
00:32:17 بن ابي شيبة وبيقول لفظ وبيقول لفظ يحيى ابن يحيى -

التميمي. عن ابي سفيان ابو سفيان ذكرنا اسمه. من ابو سفيان الذي يروي عن جابر معروف ابو سفيان الذي يروي عن جابر اينما  
00:32:36 وجدتموه في كتب الصحيح كتب كتب الحديث المشهورة فاعلموا انه طلحة ابن نافع -

ابو سفيان الذي يروي عن جابر ابن عبد الله فهو طلحة ابن نافع نسمع الطريق الاخيرة قال رحمة الله حدثنا ابو بشار المسمعي قال  
00:32:56 حدثنا ضحاك بن مخلد عن ابن جرير قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر -

ابن عبدالله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة. هذا الاسناد شيخ الامام  
00:33:17 مسلم هو مالك ابن عبد الواحد وهو كوفي ثقة -

وتوفي سنة ميتيين وثلاثين للهجرة وهو مشهور بكنيته ومسلم وغيره من الكفار يذكرونها بالكنية غالبا. ابو غسان ابن اسماعيل هو ابن ابي عاصم ومن جريج مدلس ولذا مسلم قال اخبرني ابو الزبير - 00:33:37

وابو الزبير مدلس وتديليس ابي الزبير من مشكلات صحيح مسلم ولما ذكرنا العنات في صحيح مسلم والمدلسين واشهر مدلس على الاطلاق ابو الزبير ابو الزبير ما اسمه ابو الزبير صاحب جابر - 00:34:05

ابو الزبير عند جابر محفوظ ما اسمه محمد ابن مسلم ابن تادرس وقع خمسة وثلاثين رواية نحو الخمسة وثلاثين رواية في صحيح مسلم عن ابي الزبير عن جابر بالعنعنة ترجم الامام الذهبي لابي الزبير المكي وهو مكي محمد المسلم - 00:34:23

الميزان وسرد الخمسة وثلاثين حديث صحيح مسلم والمتتابع الى حديث يجد ان الامام مسلم اثنى عناية خاصة بالتصريح بالتحديث او انها جاءت من طريق رجل انعنعن ابو الزبير لا يعل - 00:34:46

لا تكون العنعنة مغمزة يوجد راوي اذ روى عن ابو الزبير سواء صر ابو الزبير بالسماع او للمصرح فالامر سيفان من هو؟ هذا امر مشهور ماضي لماذا من جابر التي علم له عليها - 00:35:05

رواها والا فانه امسك وهذا امر بقعة بالاسناد الصحيح وصح هذا عن الليث وهذه الرواية ذكرها ابن حزم في الاحكام باسناد صحيح وغيره ولا اريد ان افصل عن عنعنة ابي الزبير في صحيح مسلم فقد كنت - 00:35:30

اسهمت في الكلام عليها في درس خاص تذكرون وضررنا بعض الامثلة وذكرنا في الدروس الاولى قبل ان نبدأ بشرح الصحيح نعود الان الى شرح الامام النووي رحمه الله تعالى قال الامام النووي رحمه الله - 00:35:53

باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة من باب حديث اصحابها اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله وفي رواية يا ويلي امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة. وامر بالسجود فابي فلي النار - 00:36:17

والحديث الثاني ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة مقصود مسلم رحمه الله بذلك هذين الحديثين هنا ان من فعل ان من ان من الافعال ان من الافعال ما تركه موجب الكفر اما حقيقة واما تسمية - 00:36:38

اما كفر ابليس بسبب السجود فما يخوضون من قول الله تعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابي واستكبر وكان من كافرين قال الجمهور معناه وكان في علم الله تعالى من الكافرين - 00:36:57

وقال بعضهم وصار من الكافرين لقوله تعالى وحال بينهما الموت فكان من المغرفين واما تارك الصلاة فان كان منكرا لوجوبها فهو كافر باجماع المسلمين. خارج من ملة الاسلام الا ان يكون قريب عهد بالاسلام - 00:37:14

ولم يخالط المسلمين مدة يبلغه فيها وجوه الصلاة عليه وان كان تركه تكاسلا مع اعتقاده وجوبها كما هو حال كثير من الناس. وقد اختلف العلماء فيه فذهب مالك والشافعي رحمهم الله والجماهير من السلف والخلف الى انه لا يكفر بل يفسق ويستتاب لان حكم تارك الصلاة - 00:37:32

وذكر المصنف رحمه الله قولين مشكورين من العلماء وذكر ان قول الجماهير من السلف والخلف وهو قول جماهير اصحاب المذاهب المتبعه قول الامام ابي حنيفة ومالك والشافعي انهم يفرقون بين تارك الصلاة تكاسلا - 00:37:55

وجهود وتارك الصلاة جهودا كافر باتفاق العلماء اما تارك الصلاة تكاسلا ان جماهير اهل العلم يحكمون بفسقه ويكررونها كفرا عمليا ويقولون ان عامله الله عز وجل بعدهم هلك ولكنه ليس كافرا - 00:38:18

والقول الاخر عدم التفرقة بين الجاهل والمتكاسل ويعزى هذا القول للامام احمد وذكر بعض الحنابلة بعض متأخري الحنابلة صاحب الانصاف ان ارجح قول الامام احمد انه لا يقول بکفر تارك الصلاة - 00:38:43

نرجح اقوال الامام احمد انه لا يقول بکفر تارك الصلاة تكاسلا ويذكر ابن السوكي طبقات الشافعية في ترجمة الامام الشافعي مناظرة حسنة هذه المناظرة من حيث الاسناد ولكنها حسنة المعنى - 00:39:04

يذكر ان الامام الشافعي والامام احمد اجتمعا وقال الشافعي لاحمد بلغني انك تکفر تارك الصلاة وقال احمد نعم وسرد بعض الاحاديث وقال الامام الشافعي لاحمد بما يسلم قال بقوله اشهد ان لا اله الا الله واهد ان محمدا رسول الله. وقال الشافعي رحمه الله هو يقولها

يقول هذه الكلمة قال احمد يصلي يسلم بصلاته وقال الامام الشافعي رحمه الله رحمه الله الجميع قال ان الله لا يقبل صلاة الكافر قال  
يصلي قال ان الله لا يقتل قبر كافر قال فسكت فانقطع احمد - 00:39:54

ان احمد بهذه المنازرة قد رجع وهنالك قول الامام احمد بان تارك الصلاة تكاسللا ليس بكافر والكتب المعتمدة في مذهب الحنابلة  
كتاب المرداوي والانصار يقول ارجح قول الامام احمد بانه لا يكسر تارك الصلاة كاسلا - 00:40:17

اللهم ارحمنا بلا مكفرون تارك الصلاة. ان عرض على القتل على السيف او على النصع فاختار السيف او النطع على ان يصلي اما من  
ترك الصلاة تكاسللا وان جير او ادب او عرض على السيف او بالسجن او بالتهديد او عقوبة - 00:40:42  
وسرعان ما يرجع للصلاه فهذا لا يجوز حسن وهو الصواب ان شاء الله. والمسألة وقعت من خلاف والخلاف الطبيب واعلموا ان اي  
مسألة من المسائل ان لم تتفق العلماء المدققون - 00:41:04

والمحررeron في سائر الاعصار والانصار على كلمة فيها اعلموا ان الاادلة فيها متجاذبة وفيها نزاع وتوجيه الاادلة يكون فيه نوع خفاء  
ولذا كبار علماء العصر مختلفون في المسألة لمن لا يكفر ان يقول لمن يكفر تارك الصلاة - 00:41:25

انك خارجي ولا يجوز لمن يكفر تارك الصلاة ان يقول لمن لم يكفر تارك الصلاة انك مرجى هذا التراشق وتناظر وعدم احترام العلماء  
بعضهم بعضا ولكن من خلاف مثل هذه المسألة - 00:41:52

يسرينا جميعا ونقول هذا قول راجح وخلافه مردود. وهكذا. اما ان نتراشق وان نكفر بعضنا بعضا فهذا امر في الحقيقة افتئاف متعد  
على العلماء وفيه قلة ادب معهم ولذا مسألة المسائل التي - 00:42:12

العلماء المحررeron المحققونالمعروفون بالانصار واتباع الدليل عدم التمدد ان وقع فيه الخلاف باختلاف مضي الزمن واختلاف  
الاعصار والانصار الخلاف فيها المسائل التي وقع فيها خلاف ثم اجمعت كلمة المحققين على قول فصل فيها - 00:42:35  
وقلنا والمحنا اما القول القائل بانه لا ينكر في الخلاف ليس بالصحيح على الاطلاق يعني انه لا ينكر في اي مسألة فيها خلاف ليس  
بصحيح على الاطلاق نبيل الكوكا امر مشهور. اهل الكوفة كانوا يحزنون النبي - 00:43:01

وبتجويد الاحاديث والامام احمد رحمه الله تعالى في بغداد ان كتاب الاشربة وكان لا يجلس الامام احمد في مجلس الا وكتاب لا  
يملك المجلس في مجلس عامة او خاصة الا ويأخذ هذا الكتاب ويقرأه على الناس - 00:43:19

حتى اشهر رحمه الله تعالى احاديث حرمة النبي والمحرمون المحققون وغيرهم الحنفية يحرمون النبيذ الان. ولذا لا يجوز ان يقال  
في كل مسألة التي لا يوجد فيها يثيل فيها خلاف لا بكرانا فيها - 00:43:35

وان اجمع العلماء المحققون والمحررeron على خلاف وقضوا على الخلاف السابق سفيان النساء في المحاش في الاذوار. كان بعض  
العلماء يقولون بحملها ثم الحمد لله حصل الجواز. وحصل المنع وكانت تقتل كلمة العلماء على المنهج. الدخان الشوكاني رحمه الله  
تعالى اكثر من الجواز - 00:43:50

استدرك عليه وتعقبه. وجواز حل الدخان موجود في البحث المسفر عن شرح حديث كل مفكر ومفكر للامام الشوكاني وطبع حديثنا  
وموجود في كتاب من الرسائل السلافية يحل الدخان وكان انداك في زمن الشوكاني يعتقدون ان الدخان دواء - 00:44:12

وانه نبات ملوك ولكن لا تهدى بيوت علماء اللاحقة وبيانه واجتهادهم وهكذا ولذا مسألة تارك الصلاة مسألة متجاذبها وتتنازعها الاادلة  
ورحم الله الشوكاني فانه قال في السبيل من اشرف عليه فليقل هو كافر كما اراد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:33

على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الامام النووي رحمه الله ان الامام مسلما ذكر هذا الحديث ثم ذكرت واذكروا معی انه  
صدق هذين الحديثين حديث يکفرن العشير لكي يدل على ان الكفر ليس من مستلزماته الخروج من الملة - 00:44:59

والا الحديث السابق الا قوله يکفرن العشير وهنا هذا يؤکد مسلما رحمه الله تعالى ان الكفر ليس اصلا ليس في عرف الشرع جاء اصلة  
للخروج من الملة. وانما يطلق على معانی عديدة - 00:45:21  
وفي هذا هدم لمذاهب التکفير للخوارج اذ علمنا ان اصل موضوع التکفير لا يستلزم منه شرعا الخروج من الملة لهذا نزعم بمذهب

**لماذاب الخوارج والولاة والمكفرین. ولا سيما المعاصرین من جذورهم. نسأل - 00:45:46**

الله عز وجل التوفيق والسداد والصواب نسمع ثم نقرأ في مسائل الایمان ثم في تسريع مسألة حكم تارك الصلاة على هذه الاصول ان شاء الله بسمة على وجه العجلة قال النبوي رحمة الله فذهب مالك والشافعی رحهما الله والجماعهير من السلف والخلف الى انه لا يکفر. بل - 00:46:12

فان تاب والا قتلناه حدا كالزان المحسن ولكنه يقتل بالسيف وذهب جماعة من السلف الى انه يکفر وهو مروي عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه. هذه المقوله كرم الله وجهه - 00:46:42

شعار للشیعہ فلو قيل رضي الله عنه فذلك خير قيل لعلي كرم الله وجهه لانه لم يجلس لصنم. ما حصل هذا في احق عدد كبير من الصحابة علي رضي الله تعالى عنه ترضى عنه ولا نخصه بشيء. عليه السلام ولا بكرم الله وجهه. ولا بالایمان - 00:46:59

كلمة الامام ايضا فيها نبذ وكذلك فاطمة الزهراء وكذلك لما يقال عمر ابن عبد العزيز الخليفة الخامس هذا اسقاط ونبذ لخلافة من بعد الین وهذا من صنيع الشیعہ. هذه الالفاظ نتجنبها ونبتعد عنها - 00:47:20

والامر يحتاج للتفصیل لكن يکفي هذا التنبیه نقرأ قال وهو احدى الروایتين عن احمد بن حنبلة رحمة الله وبه قال عبد الله بن المبارك واسحاق ابن رهوبن وهو وجه لبعض اصحاب الشافعی رضوان الله عليه. فرقنا بين وجه وقول ورواية -

00:47:40

مذهب الشافعیة وانت تذکرون قلنا وهو قول وهو واجب وهو رواية هذه الفاظ فيها فروق تفرقنا وقدمنا الفروق بين هذه العبارات. نسمع قال وذهب ابو حنيفة وجماعة من اهل الكوفة والمزنی صاحب الشافعی رحهما الله انه لا يکفر ولا يقتل. بل يعذر ويحبس حتى - 00:48:00

واحتاج من قال بکفره بظاهر الحديث الثاني المذکور. وبالقياس على كلمة التوحید. واحتاج من قال لا يقتل بحديث لا يحل دم امری مسلم الا باحدی ثلاث. وليس فيه الصلاة. واحتاج الجمهور على انه لا يکفر بقوله - 00:48:20

لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفغر ما دون ذلك لمن يشاء. وبقوله صلی الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله دخل الجنة. من مات وهو يعلم ان لا الله الا الله دخل الجنة - 00:48:38

ولا يلقى الله تعالى عبد بھما غير شاك فيحجب عن الجنة حرم الله على النار من قال لا الله الا الله وغير ذلك. واحتاجوا على قتله بقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا - 00:48:54

فخلوا سبيلهم وقوله صلی الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزکاة. فاذا فعلوا ذلك مني دماءهم واموالهم. وتاؤلوا قوله صلی الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة. على معنى انه يستحق بترك الصلاة -

00:49:09

بترك الصلاة عقوبة الكافر وهي القتل. او انه محمول على المستحل. او على انه قد يؤول به الى الكفر. وان فعله فعل الكفر البخاري والله اعلم في الحقيقة الخلاف في تارك الصلاة خلاف في مسألة العمل - 00:49:31

وموّقه من الایمان. ولو قيل ان العمل في حق من قال شرط لصحة الصلاة شرط لصحة الایمان. على معنى ان تارك الصلاة کافر ويشرط فيه الصلاة لا قيل هذا قول مرجوح ولا يخدش في صحة الایمان - 00:49:48

والاعمال قلبية وقلبية ولها صلة بالایمان وان تبث الصلة مذهب المرجئة وان يعلق الكفر اه ترك العمل مذهب الخوارج والاعمال قلبية وقلبية. ولو قيل ان الاعمال القلبية شرط صحة للایمان لكان الكلام صوابا - 00:50:08

وان الاعمال القلبية شرط کمال للایمان لكان الكلام صوابا والایمان والاعتقاد له صلة قوية بالاعمال ومسألة المسألة الحادثة والتي تذكر دائمه هل الاعمال کمال الایمان والعبارات كما قلنا سابقا حمار الوجوه - 00:50:36

والملهم ان تضبط القواعد والاصول ان الاعمال القلبية شرط صحة والاعمال الطالهريه الطالبیه اذا كان الكلام صوابه. مع ملاحظته اما اعتقاد الایمان لا ينصح عن العمل بمعنى ان من كان في قلبه ايمانا لابد ان يظهر على الجوار - 00:51:04

لابد ان يظهر على الجوارح والشرع قدر دخول الانسان في الاسلام صحة الاعتقاد الجازم في القلب مع النطق اللسان ويبقى الخلاف في مسألة الصلاة. ذكرها صاحب فقه ملهم. فيها ارتباط قوي بين الايمان وبين - [00:51:24](#)

اـه العمل نقرأها ان شاء الله تعالى في درسنا القادم حتى لا نتشتت وحتى نبدأ ان شاء الله تعالى درسنا القادم في هذه القراءة ان شاء الله وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:51:48](#)